علوم الحديث (2)

(بداية : الملخص يشتمل على: "صفة من تُقبل روايته وما يتلعق بذلك من الجرح والتعديل" ، وكذلك "الرواية وآدابها وكيفية ضبطها") ، وما عدا ذلك أتمنى الرجوع إلى الكتاب لكونه أشبه ما يكون بملخص في الكتاب على شكل رؤوس أقلام كما أن تلخيصه قد يؤدي إلى الإخلال بالمعنى الأصلي والمراد ! ، وفق الله الجميع لما يحب ويرضاه .

شروط قبول الرواي :

١ – **العدالة** : وهي أن يكون الراوي (مسلماً – بالغاً – عاقلاً – سليماً من أسباب الفسق – سليماً من خوارم المروءة) .

٢ – **الضبط** : وهي أن يكون الراوي (غير مخالف للثقات – ولا سيء الحفظ – ولا فاحش الغلط – ولا مغفلاً – ولا كثير الأوهام) .

ثبوت عدالة الراوي : بـ (تنصيص مُعدّلين عليها) أو (بالاستفاضة والشهرة) .

مذهب ابن عبد البر : (أن كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل حتى يتبين جرحه) .

يُعرف ضبط الراوي : بـ (موافقة الثقات) ، ولا تضر المخالفة النادرة .

س / هل يُقبل الجرح والتعديل من غير بيان ؟ ، ج / التعديل : مقبول ، و **الجرح** : لا يقبل إلا مفسّراً .

يثبت التعديل والجرح بواحد ، على الصحيح ، وقيل : لا بد من اثنين .

إذا اجتمع الجرح والتعديل في راوٍ واحد : يعتمد تقديم الجرح إذا كان مفسراً ، **وإن زاد عدد المُعدّلين قُدّم التعديل** .

لا تعتبر رواية العدل عن شخص تعديلاً له ، وكذلك عمل العالم وفُتياه على وفق حديث ليس حكماً بصحته .

تُقبل رواية التائب من الفسق ، ولا تقبل رواية التائب من الكذب في حديث رسول الله ﷺ .

حكم من أخذ على التحديث أجراً : لا تقبل عند أحمد وإسحق و أبي حاتم ، وتقبل عند أبو نُعيم .

من عُرف التساهل أو السهو أوالتلقين ، لا تُقبل روايته .

من حدّث ونسي : وهو أن لا يذكر الشيخ رواية ما حدث به تلميذه عنه ، **وحكم روايته** : **الرد** : إن نفاه جازماً ، و **القبول** : إن تردد في نفيه ، و لا يعتبر الرد قدحاً في أحدهما .

أشهر المصنفات فيه : كتاب أخبار من حدث ونسي للخطيب البغدادي .

كتب التعديل : فيها بيان عدالة الرواة وضبطهم عن الأئمة المعدلين الموثوقين .

كتب الجرح : فيها بيان الطعون الموجهة إلى عدالة بعض الرواة أو ضبطهم وحفظهم منقولة عن الأئمة غير المتعصبين .

من مؤلفات الجرح والتعديل (العامّة والخاصة) :

عـــــامّ .

- ✓ التاريخ الكبير للبخاري .
- ✓ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .
- ✓ الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي ، اختص بالكتب الستة
- ✓ تهذي التهذيب لابن حجر .

خـــــــاص .

- ✓ الثقات لا بن حبان = خاص بالثقات
- ✓ الكامل في الضعفاء لابن عدي = خاص بالضعفاء
- ✓ ميزان الاعتدال للذهبي = خاص بالضعفاء والمتروكين

مراتب التعديل وحكمها :

١ – ما دل على المبالغة في التوثيق أو كان على وزن أفعل ، مثل : أثبت الناس .
٢ – ما تأكد بصفة أو صفتين كثقة ثقة أو ثقة ثبت .
٣ – ما عُبر عنه بصفة دالة على التوثيق من غير توكيد ، مثل ثقة ، حجة .
(وهذه الثلاث الأولى حكمها : يحتج بها)
٤ – ما دل على التعديل من دون إشعار بالضبط كصدوق ، أو لا بأس به عند غير ابن معين .
٥ – ثم ما ليس فيه دلالة على التوثيق أو التجريح مثل : فلان شيخ ، أو روى عنه الناس .
(هذه الرابعة والخامسة حكمها : لا يحتج بأهلها ولكن يُكتب حديثهم ويُختبر)
٦ – ثم ما أشعر بالقرب من التجريح ، مثل : فلان صالح الحديث أو يُكتب عنه .
(وحكم هذه الأخيرة : لا يحتج بأهلها ولكن يُكتب حديثهم للاعتبار دون الاختبار) .

مراتب الجرح وحكمها :

١ – ما دل على التليين ، مثل : فلان ليّن الحديث أو فيه مقال .

٢ – ثم ما صرح بعدم الاحتجاج به وشبهه ، مثل : فلان لا يحتج به أو ضعيف أو له مناكير .

(وهذه المرتبتين الأوليين حكمها : لا يحتج بها طبعاً ولكن يكتب حديثهم للاعتبار فقط) .

٣ – ثم ما صرح بعد كتابة حديثه ونحوه ، مثل : لا يكتب حديثه ..

٤ – ثم ما فيه اتهام بالكذب ونحوه ، مثل فلان متهم بالكذب ..

٥ – ثم ما دل على وصفه بالكذب ونحوه ، مثل : فلان كذاب .

٦ – ثم ما دل على المبالغة في الكذب ، مثل : أكذب الناس ..

(وحكم هذه المراتب الأخيرة : لا يحتج بحديثهم ولا يكتب ولا يعتبر به) .

التحمّل والأداء وطرقه :

التحمّل : بيان طرق أخذه وتلقيه عن الشيوخ – لا يشترط الإسلام و البلوغ فيه .

الأداء : رواية الحديث وإعطاؤه للطلاب – ويشترط فيه الإسلام والبلوغ .

استحباب سماع الحديث :

أهل الشام = ثلاثون سنة .

أهل الكوفة = عشرون سنة .

أهل البصرة = في العاشرة .

الصواب = في الأعصار المتأخرة التكبير بسماع الحديث من حين يصح سماعه .

سماع الصغير قيّده العلماء بشرطين وهما : (أن يكون عمره خمس سنوات ، وكذلك التمييز) .

طرق تحمّل الحديث ثمانية وهي : (السماع من لفظ الشيخ – القراءة على الشيخ – الإجازة – المناولة – الكتابة – الإعلام – الوصية – الوجادة) وإليك بيانها باختصار :

طريقة التحمل	صورتها	حكم الرواية بها
السماع من لفظ الشيخ	يقرأ الشيخ ويسمع الطالب	رواية صحيحة ، وهي أعلى المراتب
القراءة على الشيخ	يقرأ الطالب والشيخ يسمع	رواية صحيحة
الإجازة	لها صور : وتفاصيلها في الكتاب صفحة رقم 161 .	

مناولة – مقرونة بإجازة	يدفع الشيخ إليه كتابه ويجيزه	يجوز الرواية بها .
مناولة – غير مقرونة بإجازة	يدفع الشيخ إليه كتابه دون إجازة	لا يجوز الرواية بها .
الكتابه – المقرونة بالإجازة	كأجزتك ما كتبت	يجوز الرواية بها .
الكتابة – غير المقرونة بالإجازة	صورتها : ص 163	الصحيح : جواز الرواية بها .
الإعلام	يخبر الشيخ الطالب أن هذا سماعه	الصحيح : عدم الجواز
الوصية	يوصي الشيخ للطالب	الصواب : عدم الجواز
الوجادة	أن يجد الطالب أحاديث بخط شيخه	حكمها : من باب المُنقطع .

حكم كتابة الحديث : زال الخلاف في مسألة تدوين السنة ، حيث أجمع الصحابة رضي الله عنهم بعد ذلك على جواز التدوين ،ولو لم يدون الحديث في الكُتب لضاع ، في الأعصار المتأخرة ، لا سيما في زماننا ، والله أعلم .

العلّة في الخلاف : ورود أحاديث متعارضة في النهي مثل (لا تكتبوا عني شيئاً ... ، و الإباحة مثل (اكتبوا لأبي شاه) .

والتوفيق بينهما : أن الإباحة كانت خوف النسيان والنهي لمن أمن النسيان ، كذلك النهي وقت نزول القرآن وخوف اختلاطه به ، فأصبح النهي منسوخاً بعد الإذن بالكتابة .

يجب على كاتب الحديث : النقط والتشكيل والصلاة على النبي الكريم ﷺ ، والترضي على الصحابة الكرام رضي الله عنهم و الترحم على الأئمة وعدم اصطلاح رمز خاص ، بل على المشهور .

المقابلة وكيفيتها : هي مطابقة ما لديه بأصل شيخه .

اصطلاحات في كتابة الألفاظ : **(ثنا أو نا) أي** : حدثنا ، **(أنا و أرنا) أي** : أخبرنا ، **الرمز (ح) أي** : تحويل الإسناد .

ينبغي الإتيان بـ(قال) ، و(أنّه) تصحيحاً للكلام من حيث الإعراب ، حيث يتم حذفهما خطأً بين رجال الإسناد غالباً للاختصار .

الرحلة في طلب الحديث : يروي ما قام به السلف الصالح رضي الله عنهم من جهود لخدمة الحديث الشريف ، **وألف فيه** : **(الخطيب البغدادي كتابه : الرحلة في طلب الحديث)** .

أنواع التصنيف في الحديث :

الجوامع : يجمع فيه مؤلفه جميع الأبواب ، **المسانيد** : جميع مرويات كل صحابي على حدة ، **السنن** : مصنفة على أبواب الفقه ، **المعاجم** : ترتيب الحديث على أسماء الشيوخ حسب ترتيب حروف الهجاء ، **العلل** : في الأحاديث المعلولة وبيان عللها ، **الأجزاء** : جمع مرويات راوٍ واحد أو جمع ما يتعلق بموضوع واحد ، **الأطراف** : يذكر طرف كل حديث يدل على بقيته ، **المستدركات** : ما استدرك على كتاب آخر مما فاته على شرطه ، **المستخرجات** : تخريج أحاديث كتاب غيره بأسانيد لنفسه .

صفة رواية الحديث : أي بيان الكيفية التي يروى بها والآداب التي ينبغي التحلي بها .

حكم رواية الراوي من كتابه إذا لم يحفظ ما فيه : إذا قام في التحمل والمقابلة بما تقدم من الشروط جازت الرواية.

حكم رواية الضرير الذي لا يحفظ ما سمعه : على شرطين : (الضبط – والمحافظة على الكتاب) .

حكم رواية الحديث بالمعنى : الجمهور على شرطين : (أن يكون عالماً بالألفاظ – وأن يكون خبيراً بما يحيل إليه معانيها) وهذا كله في غير المصنفات .

اللحن في الحديث وسببه : عدم تعلّم النحو واللغة ، وكذلك الأخذ من الكتب والصحف وعدم التلقي عن الشيوخ .

غريب الحديث :

لغة : البعيد عن أقاربه ، والمراد هنا الألفاظ التي خفي معناها ، **واصطلاحاً** : هو ما وقع في متن الحديث من لفظة غامضة بعيدة من الفهم لقلة استعمالها .

وهو فنٌّ مُهمّ وصعب لا يتأتى بالظنون ، بل يجب فيه التثبت .

أجود تفسيره : ما جاء مفسراً في رواية أخرى ، مثل صفة "الصلاة على جنب" من حديث علي رضي الله عنه .

أشهر المصنفات فيه : غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلَّام ، والنهاية لابن الأثير ، والدر النثير للسيوطي .

يتبقى موضوعات لا بد من الوقوف عليها في الكتاب حيث أنه لا يمكن تلخيصها فهي مُلخصة وأشبه ما تكون برؤوس أقلام و واضحة جداً ، أنصح الزملاء بالعودة إلى الكتاب فيما تبقى وهي (آداب الرواية – والإسناد وما يتعلق به – ومعرفة الرواة) .

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أخوكم / أبو عبدالمحسن